والصادقين والصادقات في الاقوال والافعال والاحوال والصابرين
والصابرات على العبادات وعن المعاصي والسيات وفي البليات
والمصيبات والخاشعين والخاشعات المتواضعين لله بقلوبهم
وقوالبهم والمتصدقين والمتصدقات المحسنين الى اخوانهم بما
وجب في اموالهم والصائمين والصائمات بمنع انفسهم عن الشهوات
واللهوات والحافظين فروجهم والحافظات عن المحرمات والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات بقلوبهم والسنتهم في اكثر الحالات والاوقات
اعد الله لهم مغفرة لما صدر عنهم من الزلات واجرا عظيما لما ظهر
منهم من الطاعات والايات وعد لهن ولامثالهن على الطاعة الشاملة
والتضرع بهذه الخصال العشرة الكاملة وافاد الاستاد ان الاسلام
هو الاستسلام والمبالغة في المجاهدة والمكابدة والايمان هو التصديق
والتحقيق والتوفيق والمتنزت طولا العبادة والاجتهاد في الزيادة
والصدق يكون في عقودهم وعهودهم ورعاية حدودهم والصبر على
الخصال الحميدة وعن الصفات الذميمة وعند جريان مناجاة القصة
والخشوع اطراق السريرة عند بوارة الحقيقة والتصدق باموالهم والتسهم
حتى لا يكون لهم مع احد خصومة لاجلهم فيما نالوا منهم وقالوا فيهم والصيام
هو الامساك عما لا يجوز في الشريعة والطريقة والحفظ في الظاهر عن
الحرام وفي الاشارة عن جميع الاثام والذكر بالسنتهم وقلوبهم وفي عموم
اوقاتهم هو لاجل جميل الحسنى وجزيل العقبى وما كان وما صح لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا اي حكما وعينا قدرا ان يكون
وقرا الكوفيون وهشام بالتذكير لهم الخيرة من امرهم ان يختاروا
شيا آخر من تلقاء انفسهم بل يجب على كل احد ان يجعل في جميع اموره
اختياره تبعا لاختيار الله ورسوله ومن يعص الله ورسوله

فيما

فيما بيّنا فقد ضل ضلالا مبينا والاية نزلت في زينب بنت جحش
عمة رسول الله وهي اميمة ابنة عبد المطلب خطبها رسول الله صلى
الله عليه وسلم لزيد ابن حارثة فاتت هي واخوها عبد الله فسما والما
واجابا الى ما دعا وافاد الاستاد ان الافتيات عليه بامره والاعتراض
عليه في حكمه وترك الانقياد الى اشارته قرع باب الشرك فمن لم يمسك
عنه سريعا وقع في وهدته واذ تقول للذي انعم الله عليه بتوفيقه
للاسلام وتوفيقك لعتقه واختصاصه بالانعام وانعمت عليه بما
وفقك الله فيه من المحبة والتبني وسائر الاحسان اليه وهو زيد
ابن حارثة وكان قد اشتراه في الجاهلية وزوجه في الاسلام زينب
الهاشمية امسك عليك زوجك زينب حين قال اريد طلاقها واتا
في قراتها وذلك انه عليه السلام ابطرها بعد ما انكحها اياه فقال سبحان
مقلب القلوب وسمعت زينب بالتسبيحة فذكرت لزيد فغطن ذلك ووقع
في نفسه كراهة صحبتها هنالك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اريد ان
افارق صاحبتي فقال ما لك ارابك منها شيا قال لا والله ما رايت منها
الا خيرا ولكنها تتعظم علي لشرفها فقال له امسك عليك زوجك اقامة
للشريعة مع علمه بان الامر لما ذا يؤول في العاقبة واتق الله في امرك وفصل
للفراق فان ابغض الحلال الى الله الطلاق وتخفي في نفسك ما الله مبديه
اي شيا الله مظهره وهو نكاحه ان طلقها او ميل طلاقها او علمه بان زيدا
سيطلقها ويتزوجها فان الله قد اعلمه بذلك على ما نقله ابن ابي حاتم
والسدي عن علي بن الحسين وتخشى الناس وتكره تعييرهم بان محمدا مال
الى زوجة من تبناه والله احق ان تخشاه فلا تظهر لي انك خلاف
ما تخفي بصنائك فان الانبيا مامورون بتسوية الظاهر والباطن في الخلا
والملا او فلانا مرنا تعلم يقينا انه جرى بخلافه القضا قال ابن عطا تخشى

ورك

عا